رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (654) السنة الثالثة الخميس(27) نيسان 2006
(29) ربيع الاول 1427

http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

اقرأ في الصفحات الداخلية
(ملحق المدى الثقافي) الذي يعنى بتغطية
نشاطات وفعاليات اسبوع المدى الثقافي المقام
حالياً في اربيل عاصمة كردستان العراق

بعد استقباله لرايس ورامسفيلد

طالباني: لا ميليشيات خارج القانون وبسط الأمن لن ينتظر تشكيل الحكومة

الهاشمي رداً على تصريحات الزرقاوي: لا بديل عن المضي قدماً في العملية السياسية

بغداد - واشنطن / المدى والوكالات

تعهد رئيس الجمهورية جلال طالباني بانه" لن يكون في المستقبل اية ميليشيات ولا قوى مسلحة خارج القانون في العراق" وقال في مؤتمر صحفي بحضور نائبيه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي امس "ان العراق يجب ان تكون فيه قوات حكومية مسلحة تابعة للدولة تمثل كل الشعب العراقي". مؤكدا انه التقى" عددا ممن يقولون انهم يمثلون المقاومة الوطنية وقالوا بأنهم مستعدون للانخراط في العملية السياسية وان لهم مفاوضات مع الحكومة الامريكية"معربا عن امله في "ان تستمر هذه الاتصالات". وبين"ان الكتل السياسية المتحالفة ستبدأ من اليوم بحث موضوع الانسحاب التدريجي للقوات متعددة الجنسية"موضحا"ليس هناك اعتراض من جانب دول التحالف على هذا الامر خاصة مع تنامي قدراتنا العسكرية والامنية". واشار الى:"ان الموضوع الامني سيكون من اولويات مجلس الرئاسة اذ سنبدأ منذ الاسبوع المقبل بحث هذا الموضوع دون انتظار تشكيل الحكومة او الهيئة السياسية للامن الوطني".

جاء ذلك عقب استقبال طالباني امس الاربعاء وفدا أمريكيا رفيع المستوى ضم وزيري الخارجية والدفاع كونداليزا رايس ورونالد رامسفيلد.

و بحث الرئيس طالباني مع رايس و رامسفيلد العلاقات المشتركة بين العراق والولايات الأمريكية، والوضع الأمني ، وتشكيل الوزارة المقبلة، بالإضافة إلى وجود القوات المتعددة الجنسية في البلاد.

وشدد الرئيس طالباني على ضرورة دعم الجهود السياسية التي تبذل في العراق لإنجاح العملية السياسية.

في المقابل قدم الوزيران التهنئة إلى رئيس الجمهورية بمناسبة إعادة انتخابه لولاية ثانية، كما جدد الوزيران دعم بلادهما للحكومة العراقية الجديدة على جميع الأصعدة.

حضر اللقاء نائبا رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي، والدكتور طارق الهاشمي، وتلقيا التهاني من الزائرين الأمريكيين بمناسبة انتخابهما عضوين في مجلس الرئاسة.

من جانبه قال عادل عبد المهدي:"ان هذا هو اللقاء الاول على مستوى الرئاسة بمناسبة زيارة رايس ورامسفليد وان هناك ملفات كثيرة ستتم مناقشتها منها الامنية وما يتعلق بدول الجوار والشؤون العامة وكيفية التعامل مع مجلس النواب". واضاف:"ان هناك اكثر من ٥٠ قانونا يجب ان يشرعها مجلس النواب وهذا يتطلب جهدا"مشيرا الى"ان الحديث مع رايس ورامسفيلد كان حول مسألة الديون والعلاقات بدول الجوار والمرحلة المقبلة التي تعد حساسة ومسألة الامن والتركيز على امن العاصمة بغداد". وقال طارق الهاشمي:"ان مجلس الرئاسة سيؤدي الكثير ويترك بصماته على العراق ومستقبله وانا متفائل باننا سنكون قادرين على التصدي للتحديات الضخمة التي سنواجهها". واضاف:"اننا لن ننتظر تشكيل الهيئة السياسة للامن الوطني او تشكيل الحكومة ونحن نشد على يد رئيس الوزراء المكلف نوري كامل لتشكيل الحكومة".

بدوره وفي لقاء مع الصحفيين امس اوضحت وزيرة الخارجية الامريكية رايس ان التقدم الحاصل في العراق شيء جيد مشيرة الى ان الحكومة المقبلة سوف تمسك بزمام الامور بشكل كامل و لن تسمح بوجود اية قوة في الساحة العراقية غير قوة الدولة .

في حين قال وزير الدفاع الامريكي رامسفيلد ان هدف الزيارة هو ايصال رسالة الى الحكومة العراقية المنتخبة بان حكومة الولايات المتحدة ستدعم الحكومة التي انتخبها العراقيون معربا عن امله في ان تكون هذه الحكومة ملبية لطموحات الجميع، معتبرا ان التهديدات التي اطلقها الزرقاوي غير مجدية وتعبر عن فشل القاعدة في ايقاف العملية السياسية في العراق .

وكان مسؤولون عراقيون واميركيون قد اجمعوا امس الاربعاء على ادانة تصريحات زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ابو مصعب الزرقاوي الذي ظهر في شريط مصور على موقع اسلامي على شبكة الانترنت.

وفي هذا السياق قال رئيس الجمهورية جلال طالباني "الزرقاوي لايستحق الرد فقد شن هذا المجرم حرب ابادة ضد الشعب العراقي منذ البداية، فالشيعة بالنسبة له كلهم روافض والاكراد كلهم خونة والعرب السنة الوطنيون مرتدون".

واضاف "حتى القوى المسلحة التي تسمي نفسها بالمعارضة الوطنية دانها بالامس على اعتبار انها تسعى لاقامة علاقات طبيعية مع الشعب العراقي".

واوضح طالباني ان "الزرقاوي ظاهرة يمكن حلها من خلال تحقيق المصالحة الوطنية وتحقيق الامن والاستقرار" مشيرا الى ان "الشعب العراقي كله يكره جرائم الزرقاوي البشعة وانه اصبح معزولا".

من جانبه، اعتبر طارق الهاشمي انه لاجديد في تصريحات الزرقاوي الاخيرة. وقال "نحن اتهمنا بالردة والتكفير والموقف الذي سمعناه ليس موقفا جديدا".

وتابع الهاشمي "كل الذي اقوله في الوقت الحاضر هو ان لدينا اجتهادا يؤكد على ضرورة العمل او الانخراط في العملية السياسية ونحن ماضون في هذه المشاركة، هذا القرار لارجعة عنه ايا كانت الظروف فنحن نعتقد ان خير العراق هو في الانخراط في العملية السياسية والبناء عليها" مشيرا الى ان "الاخرين ربما تكون لهم اجتهاداتهم الخاصة وهذا لايعنينا بشيء".

ورأى الهاشمي ان "من مصلحة العراق في الوقت الحاضر تطبيع الاوضاع واستقرارها وفرض النظام والامن بالقوة".

وقال ان "المحتل ينوي وقد اعلن في اكثر من مرة انه يخطط للانسحاب من العراق، وهذه الرسالة ينبغي ان تكون واضحة وينبغي ان تكون وصلت الجميع وبالتالي ينبغي ان يفكر كل الذي لم ينخرط في العمل السياسي في كيفية بناء الدولة العراقية، هذه هي الرسالة التي اقولها".

وتابع "اما موضوع العمالة وعدم العمالة نعم نحن عملاء لكن عملاء للاسلام وعملاء لهذا الشعب العراقي المظلوم الذي علينا ان ندافع عن مستقبله وعن واقعه".

من جهتهاعلقت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس على تصريحات الزرقاوي، فقالت ان الاخير "يدرك جيدا ان هذه الحكومة تمثل كل فئات الشعب العراقي، وانها حكومة وحدة وطنية لذلك ربما تشكل التهديد الاكبر لجهوده لاحداث انقسام في صفوف العراقيين".

وكان مصدر عسكري اميركي قد قال في وقت سابق انه "في الوقت الراهن، لا سبب يدعونا الى التشكيك في الشريط الذي يبدو ردا مباشرا على ما تحقق من تقدم لتشكيل حكومة دائمة وشرعية في العراق، وهي عملية يريد تنظيم القاعدة تعطيلها بكل الوسائل".

كما اعتبر الجنرال الاميركي رودي رايت المتحدث باسم القوة المتعددة الجنسية ان "الزرقاوي لا يقيم اي اعتبار للشعب العراقي، الزرقاوي والقاعدة اعلنا حربا مفتوحة على العملية الديموقراطية في العراق، لكنهما على وشك خسارة هذه الحرب بدليل العملية المستمرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية".

واضاف ان "الزرقاوي وعصابة الارهابيين والمجرمين التي يتزعمها هم اعداء العراق الفعليون، الارهابيون والمحاربون الاجانب الذين يجندهم ويدربهم ويجهزهم ينفذون تسعين في المئة من الهجمات الانتحارية التي تستهدف الرجال والنساء والاطفال في العراق، هذه الهجمات قتلت او جرحت الالاف خلال العام المنصرم".

واكد رايت ان "قوات الامن العراقية وقوات التحالف تواصل عملياتها الهادفة الى ازالة التهديد الذي يمثله الزرقاوي والقاعدة للعراق".

وكانت وكالة الاستخبارات الأمريكية قد اكدت امس إن الصوت في شريط الفيديو، الذي بثه موقع إلكتروني ، هو لأبو مصعب الزرقاوي، فيما قال مسؤولون أمريكيون في مكافحة الإرهاب إن خطبة زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين والتي أعتبر فيها تشكيل الحكومة العراقية ليس سوى محاولة لإنقاذ الأمريكيين من ورطتهم، "تضمنت الكثير من التبجح بالجهاد."

وقال بيان صادر عما يسمى بمجلس شورى المجاهدين، وهو اسم التنظيم الجديد الذي أعلن عن تأسيسه المتحدث (ابو مصعب الزرقاوي) في شريط الفيديو رسميا، إن هذا الإصدار المرئي الأول للزرقاوي.

وقد أشار مسؤولون أمريكيون في مكافحة الإرهاب الى أن شريط الفيديو محاولة لجمع وتوحيد الفصائل المسلحة في العراق طالما أنه أشار إلى تشكيل مجلس شورى.

وقال الناطق باسم وكالة الاستخبارات الأمريكية إن الاختبارات، التي أجريت على شريط الفيديو، أكدت أن الصوت هو للزرقاوي.

وفيما لم يكشف تفاصيل عن مكونات هذا المجلس، كانت مواقع إلكترونية متشددة قد أشارت في بداية العام إلى تشكيل ما أسمته بـ "مجلس شورى" .

ووفقا لتلك المواقع، يتألف ذلك المجلس من ستة تنظيمات إسلامية، بينها فرع تنظيم القاعدة في العراق وجيش الطائفة المنصورة، و"سرايا أنصار التوحيد" و"سرايا الجهاد الإسلامي" و"سرايا الغرباء" و"كتائب الأهوال".

أما "الجيش الإسلامي في العراق" الذي يعتقد أنه من أبرز المجموعات الناشطة في البلاد، فلم يرد اسمه ضمن المجموعة المشاركة في هذا المجلس.

خلال استقباله الوفود المشاركة في اسبوع (المدى) الثقافي

بارزاني: لابدّ للجميع ان يتغيروا من ثقافة الانتقام الى التسامح

اربيل/ طلال ناصر

اكد رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني امس الاربعاء انه لا يمكن حل المسألة الكردية من دون حل مسألة الديمقراطية في العراق معلناً عن انجاز تشكيل الحكومة الائتلافية الموحدة لاقليم كردستان والتي ستوحد الادارتين في الاقليم.

وشدد خلال استقباله وفود اسبوع (المدى) الثقافي في حفل في اربيل، على ان الفيدرالية في العراق يجب ان تكون على اساس تأريخي وجغرافي قائلا: "يجب ان تكون الفيدرالية في العراق تاريخية جغرافية".

مؤكداً دعمه للنظام الفيدرالي في عموم البلاد . وعن خشية دول الجوار من تمتع الكرد العراقيين بحقوقهم القومية في العراق الفيدرالي قال بارزاني: "نحن نسعى الى ان تكون العلاقات طيبة مع جميع دول الجوار". بيد انه اكد في الوقت نفسه على اهمية تمتع الاكراد في هذه الدول بحقوقهم القومية.

وأعلن بارزاني عن انجاز تشكيل الحكومة الائتلافية الموحدة لاقليم كردستان والتي ستوحد الادارتين في الاقليم.

واعرب عن اعتقاده بان التهديد التركي باجتياح العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردي، ليس جدياً ولم يحصل، مؤكداً: ان الجيش التركي لم يجتز بعد الحدود وان كل ما يحدث حتى الان ما زال داخل الاراضي التركية .

وشدد في الوقت نفسه على رفض حكومة اقليم كردستان والحكومة العراقية اي محاولة للتدخل في شؤون اقليم كردستان وعموم العراق .

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت حماية الاقليم مسؤولية الدولة ام مسؤولية حكومة الاقليم اكد بارزاني: "ان حماية الاقليم مسؤولية الدولة العراقية اولاً وان اقليم كردستان سيقوم بواجباته في الدفاع عن نفسه".

اما بالنسبة لمدينة كركوك والشائعات التي تتحدث عن ان الادارة الكردستانية تقوم بتهجير العرب والتركمان، فقال بارزاني: ان الحقيقة هي على العكس تماماً مما يتم تداوله لافتاً الانتباه الى ان مدينة كركوك كانت قد شهدت عام ١٩٦٣ تهجيراً جماعياً للكرد والتركمان. ثم حدث تهجير جماعي آخر عام ١٩٧٥ مؤكداً ان كركوك، تاريخياً، هي مدينة كردية لكنها بالتاكيد عراقية شأنها شأن المدن الاخرى. بل ان كركوك هي رمز وشاهد على تاريخ الاضطهاد.

بارزاني شدد كذلك على ان المطالبة بعودة الكرد الى كركوك ليس سببها النفط، فالنفط هو ملك جميع العراقيين.

واضاف نحن نريد فحسب تصحيح ما جرى من جرائم وظلم وتعسف.. ونطمح لان نجعل هذه المدينة نموذجا للتآخي القومي والديني والمذهبي.

ورأى انه لا بد ان يتحرر الجميع من ثقافة الانتقام والقبول بثقافة التسامح مضيفاً: "نحن اعتمدنا هذه القناعة منذ البداية".

وخلص الى القول: "لن نبني ونتطور بمعزل عن بغداد".

هذا مافعلتم .. في بلدي الجنائز اكثر من العصافير

بقلم / صحفي متدرب

يقول حسين: ابني الوحيد يبلغ من العمر اربع سنوات، وهو يصر في كل صباح على ان يرافقني في خروجي من البيت. اتحايل عليه، انا وامه، كي يتركني اخرج الى العمل. قبل ايام قال لي، بعد ان رضي بعرض ان اجلب له لعبة عند عودتي: (روح بابا بس لا تموت في الشارع).

لم يعش الموت في بلد كما عاش في العراق. جنازاتنا اكثر من العصافير ولافتات نعينا السود، لو فرشت على الارض، لغطت مساحة ٤٣٨٤٦٦ كيلو متراً مربعاً.

هبة ابنة جار لي صرعه طلق طائش وهو يهم بدخول بيته بعد يوم عمل طويل. اعتدت في المساءات الرائقة ان اصطحب هبة (خمس سنوات) الى كشك صغير في حينا لابتاع لها الحلوى. كل مايمكن لطفل ان يحلم به جلبته لها، وفاء لحزني على ابيها، وفي يوم اشتريت لها دمية بحجمها وسألتها: هل انت سعيدة ياهبة؟ فقالت بهدوء وبلا حزن ظاهر: لا .. انا اريد بابا.

في يوم واحد كان علي الذهاب الى سبعة مجالس عزاء تعود لاصدقاء واقارب ومعارف ماتوا قتلا في حوادث متفرقة فقررت الا اشتت حزني.

زينب معلمة ابتدائية قالت لي: ننقطع عن الدوام لفترات طويلة نسبيا ويكاد لا يخلو اسبوع من توقف للدراسة بسبب اعمال عنف تقع في محيط المدرسة.

وتتابع زينب: بعد عطلة نصف السنة سألت تلاميذ الصف الثاني (ب) ان كان احدهم قد فقد شخصاً وكنت اقصد بذلك الاستفسار عن انفجار سيارة مفخخة وقع في العطلة بالقرب من عمارة سكنية لا تبعد كثيراً عن المدرسة واغلب تلاميذي يقطنون في الجوار فتفاجأت باربعين اصبعا يرفع بوجهي.

تقول زينب: هم لا يفرقون بين انواع الموت ولا يستطيعون فهم كيف يمكن لانسان صغير السن ان يموت. انا اعرف عائلة التلميذ هيثم واعرف ان شقيقه الاكبر مات بسبب عجز في الكليتين ولكن هيثم يصر ان شقيقه مات بانفجار عبوة ناسفة.

في بغداد ثمة مناطق محجوزة للموت. سائقو الاجرة والاطفال يتخوفون منها. رعد سائق سيارة كرين وابنته شيماء مهووسة بالاحصائيات الاخبارية وهي تحذر اباها من الذهاب الى مناطق شهدت انفجارات متكررة.

يقول رعد: شيماء مجنونة بارقام الموت وهي متابعة جيدة لحصيلة المساء من الانفجارات والقتل التي تذاع يومياً على قنواتنا المحلية ولا تتركني اخرج الا بعد ان اضع يدي على القرآن واقسم بانني لن اذهب الى مكان بعينه. ويتابع رعد: لم يبق مكان في بغداد لم اقسم انني لن اذهب اليه وكان علي ان احل هذه المشكلة بان احدد في قسمي المدة التي امتنع فيها عن الذهاب الى المكان الذي تحدده شيماء.

الناس مثل وسائل الاعلام تتناقل اخبار الموت. تقول ريم وهي مصلاوية متزوجة من بغدادي: اتصل بامي يوميا ولا يمر اتصال الا وتخبرني امي ان احدهم قتل او مات سواء من اقربائنا ومعارفنا او من حي بيت اهلي او من الخبازين والقصابين والبقالين والحلاقين والبزازين الذين نتعامل معهم.

كاعلامي اقول جازماً: لاتوجد وسيلة اعلام واحدة قادرة على تغطية الحدث الأمني بدقة فالعراق يحتاج الى وجود مراسل صحفي في كل شارع وزقاق وهذا غير معقول ومع هذا فان العراق يحتوي على اكبر عدد من الصحفيين ووسائل الاعلام.

لا توجد مهنة في العراق لم يهددها الموت ولا توجد نقابة او دائرة حكومية صغيرة في قرية نائية لم يطلها الاغتيال موظفا او حارسا. حتى انفلونزا الطيور قال عنها قيس عيدان انها عمل ارهابي.